ظَاهِرَةُ التَّقَعُّرِ فِي الكَلَام وَأَثَرُهَا عَلَى المُتَلَقِّي

The phenomenon of concavity in speech and its effect on the recipient

م. م. عَبْدُ الغَفَّار مُحْسِن حَمِيْد

Asst. Inst. Abdul Ghaffar Mohsen Hamid

جَامِعَةُ سومَر – كلِّيَّةُ التَّربِيَةِ الأَسَاسِيَّة

University of Sumer/ College of Basic Education

abdulghafarm1@gmail.com

المُلَخَّصُ

يَهْدُفُ البَحْثُ إِلَى تَسْلِيطِ الضَّوء عَلَى مَادَّةٍ لُغَوِيَّةٍ كَلَامِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُهَا ثُلَّةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَالرُّوَّاةِ، وَمِنْ عَوَامِّ النَّاسِ أَيضًا؛ مِمَّنْ يَتَقَعَّرُونَ فِي كلَامِهِم؛ بُغْيَةَ مَقَاصِدَ مُعَيَّنَة.

إِذ انْمَازَ التَّقَعُّرُ فِي الكَلَام بِصُعُوبَةِ تَلَفُّظِ الكلِمَاتِ، وَعَدَم فِهْمِ الدَّلَالَاتِ؛ نَظْرًا لِغَرَابَةِ المُفْرَدَاتِ وَهِجْرَانِهَا، فَيَعْمَدُ البَحْثُ هُنَا إِلَى تَوضِيحِ مَفْهُومِ كلِمَةِ التَّقَعُّرِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَمِن ثَمَّ يُعَرِّجُ عَلَى مُصْطَلَحَاتٍ أُخْرَى تَصُبُّ فِي مَعْنَاهَا، لِيُبَيِّنَ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَثَرَهُ عَلَى المُتَلَقِّي، فَضْلًا عَن تَرْجَمَةٍ مُقْتَضَبَةٍ بِالمُتَقَعِّرِينَ، وَذِكْرِ نُصُوصٍ تُوَضِّحُ مَدَى تَقَعُّرِهِم فِيهَا، وَبَيَانِ مُرَادِهِم مِنْهَا.

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ: التَّقَعُّرُ، التَّشَدُّقُ، المُتَقَعِّرُونَ، الغَرِيبُ

Abstract

The aim of the research is to shed light on a linguistic material used by A group of grammarians and narrators, and other people who are known to speak in order to achieve certain purposes and meanings.

The phenomenon of asceticism is characterized by the Difficulty pronouncing words and not understanding semantics; Because of the strange vocabulary and abandonment,; for the strangeness of its words and abandonment, The research is based on clarifying the concept of conciliation language and terminology, And lags on other terms pour in the same sense, It then shows the impact on the recipient, In addition to a brief translation of the high-profile scribes, He mentioned texts that show how ruthless they are and what their purpose.

Key words: Concavity, Rants, Concave, the stranger.

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشَاءِ وَالإِحْيَاءِ، خَالِقِ كُلِّ لُغَةٍ وَلِسَان، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى؛ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الزَّاقِّيْنَ العِلْمَ زَقًّا، وَعَلَى صَحْبِهِ النُّجَبَاء، وَبَعْدُ...

فَإِنَّ مِنْ دَوَاعِيَ الحَمْدِ أَنْ يُسْتَثْمَرَ مِنْ بَعْضُ مَوَاقِعِ التَّوَاصِلِ الاِجْتِمَاعِيَّةِ الإِلِكتْرُونِيَّةِ الجَانِبُ الإِيْجَابِيُّ؛ خِدْمَةً لِلُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ الأُمّ، لُغَةِ القُرْآنِ الكَرِيم؛ إِذْ لُوحِظَ فِي الآوِنَةِ الأَخِيرَةِ مِمَّا يُنْشَرُ فِي تِلْكَ المَوَاقِعِ مِن مَادَّةٍ لُغَوِيَّةٍ؛ تَنْمَازُ بِغَرَابَةِ أَلْفَاظِهَا، وَصُعُوبَةِ نُطْقِهَا؛ مَوسُومَةٌ بِـ(نَوَادِرُ النَّحْوِيِّينَ أَو المُتَقَعِّرِينَ)؛ مِمَّا شَدَّ البَاحِثُ إِلَى تَتَبُّعِ مَا وَرَدَ مِنْ تِلْكَ المَادَّةِ فِي المُصَنَّفَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُخْتَصَّةِ بِهَا، وَمَعْرِفَةِ مَاهِيَّتِهَا، وَالبَحْثِ عَمَّنْ يَتَقَعَّرُونَ بِهَا.

وَبَعْدَ البَحْثِ المُسْتَمِر، والرَّغْبَةِ المُلِحَّةِ فِي لَمْلَمَةِ مَا تَنَاثَر مِنْهَا، وَمَعْرِفَةَ دَلَالَاتِهَا فِي أُمَّهاتِ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّة، تَمَّ تَنَاوُلُهَا عَلَى وُفْق خُطَّةٍ؛ تَأَلَّفَتْ مِنْ مَبْحَثَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: التَّعْرِيفُ بِمَادَّةِ (قَعَّرَ) لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَذِكْرُ مُصْطَلَحَاتٍ أُخْرَى تُرادِفُها، ثُمَّ التَّعَرُّج عَلَى أَشْهر المُتَقَعِّرِينَ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وَالرُّوَّاةِ، وَمِنْ عَامَّةِ النَّاسِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الاِسْتِشْهَاد بِبَعْضِ النُّصُوصِ مِنَ الأَحَادِيثِ وَالأَقْوَالِ؛ تُبَيِّنُ أَثَرَ التَّقَعُّرِ فِي الكَلَامِ لَدَى المُتَلَقِّيْنَ عُمُومًا.

أَمَّا المَبْحَثُ الآخَر فَقَد عُرِضَتْ فِيه نُصُوصٌ وَرَدَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّحْوِيِّينَ المُتَقَعِّرِينَ وَغَيرِهِم.

وَاعْتَمَدَ البَحْثُ عَلَى مَنْهَجَيْنِ أَسَاسَيْنِ؛ هُمَا: التَّارِيخِيُّ، وَذَلِكَ بِتَتَبُّعِ تِلْكَ المَادَّةِ وَتَنَاوُلِهَا فِي زَمَنٍ مُعَيَّنٍ، فَضْلًا عَنْ تَرْجَمَةٍ مُوجَزَةٍ لِلْمُتَقَعِّرِينَ، وَمِنْ ثَمَّ وَصْفُ تِلْكَ المَادَّةِ وَأَصْحَابِهَا، وَتَفْسِيرِ دَلَالَتِهَا.

وإِنَّ مِنَ المَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالمُعْجَمِيَّةِ، وَالأَدَبِ، والتَّراجِم الَّتِي اسْتُعِيْنَ بِهَا فِي هَـٰذَا البَحْثِ كِتَاب (الغَرِيبُ المُصَنَّفُ لِأَبِي عُبَيدٍ الَقاسِمِ بْنِ سَلَّام، وَالعَقْدُ الفَرِيدُ لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الأَنْدَلُسِيِّ، وَالمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيدٍ، وَأَخْبَارُ الظُّرَّافِ وَالمُتَمَاجِنِينَ لِأَبِي الفَرَجِ ابْنِ الجَوزِيِّ، وَالمُسْتَطْرَفُ فِي كُلِّ فَنٍّ مُسْتَطْرَفٍ لِأَبِي الفَتْحِ الأَبْشِيهِيِّ، وَغَيرِهَا.

خِتَامًا... نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا البَحْثُ إِضَافَةً مَحْمُودَةً فِي دِرَاسَاتِنَا اللُّغَوِيَّةِ والأَدَبِيَّةِ، وَذَا فَائِدَةٍ لِلْمُخْتَصِّيْنَ بِهَـٰذَا المَجالِ؛ مِنَ الطَّلَبَةِ والبَاحِثِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْدَ الحَامِدِيْنَ وَشُكْرَ الشَّاكِرِيْنَ.

«المَبْحَثُ الأَوَّلُ»

التَّقَعُّرُ وَالمُتَقَعِّرُونَ

أَوَّلًا: تَعْرِيفٌ بِالتَّقَعُّرِ وَمَا يُرَادِفُهُ

١) التَّقَعُّرُ لُغَةً: تَقَعَّرَ: مِنْ مَادَّةِ (ق ع ر)، يُقَالُ: قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ، أَي: أَقْصَاهُ وَأَعْمَقَهُ، وَانْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا، وَالمُرَادُ: أَعْمَقُهَا وَأَجْوَفُهَا. وَالفِعْلُ تَقَعَّرَ، بِتَشْدِيدِ العَينِ؛ إِذَا تَعَمَّقَ، فَيَقُولُونَ: تَقَعَّرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ[(١)]، "وَتَقَعَّر: تَشَدَّقَ وَتَكَلَّم بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ. وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ"[(٢)]، وَقَولُ بَعْضِهِم: تَقَعْورَ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الخَطَأ، لِأَنَّ الصَّوَابَ تَقَعَّرَ[(٣)]. وَيُجْمَعُ لَفْظُ التَّقَعُّرِ عَلَى قَيْعَرٍ، وقَيْعَارٍ، ومِقْعَارٍ (بِكَسْرِ المِيمِ)، وقَيْعُورٍ، وَالمُرَادُ وَاحِدٌ، وَمَفْعُولُهُ: مُتَقَعَّرٌ فِيهِ[(٤)].

٢) اصْطِلَاحًا: التقَعَّرَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ بَعْضِهِم أَلْفَاضًا؛ تَنْمَازُ بِصُعُوبَةِ نُطْقِهَا وَفِهْمِهَا عَلَى المُخَاطَبِ.

مُصْطَلَحَاتٌ تُرَادِفُ التَّقَعُّرَ مَعْنًى:

وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ فِي هـٰذَا النَّحْو وَمُرَادُهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ التَّقَعُّرُ، وَاسْتِعْمَالُ الأَلْفَاظِ الغَرِيبَةِ والصَّعْبَةِ فِي الكَلَام؛ وَهَذِهِ الأَلْفَاظُ هِيَ:

---

(١) يُنظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٧٠، والمحيط في اللغة: ١/ ١٦٢.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ١/ ١٩٧. ويُنظر: لسان العرب: ٥/ ١٠٨.

(٣) يُنظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢/ ١٩٠.

(٤) يُنظر: التكملة والذيل والصلة: ٣/ ١٧٢، القاموس المحيط: ٤٦٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٨٤٣.

١) **التَّشَدُّقُ**: الشِّدْقُ أَو والشَّدْقُ؛ كِلَاهُمَا لُغَتَانِ، وَيَعْنِي: الوَاسِعُ العَرِيضُ، وَالرَّجُلُ الأَشْدَقُ: المُفَوَّهُ، وَالجَمْعُ: أَشْدَاقُ[١]، وَيَقُولُونَ: "وَإِنَّهُ لَيَتَشَدَّق فِي كَلامِهِ؛ إِذَا لَوَى شِدْقه لِلتَّفَصُّحِ، أَوْ فَتَحَ بِهِ شِدْقَيْهِ"[٢].

وَجَاءَ لَفْظُ تَشَدَّقَ مِنْ لَفْظِ الشِّدْقَينِ الوَاسِعَينِ، أَسْفَلِ الخَدَّينِ؛ "وَهُمَا نِهَايَتَا الفَمِ مِنَ الجَانِبَينِ"[٣]، فَهُوَ لَفْظٌ مُرَادِفٌ لِلَفْظِ التَّقَعُّرِ مَعْنًى؛ أَي: اسْتِعْمَالُ الأَلْفَاظِ الغَرِيبَةِ فِي الكَلَامِ.

٢) **التَّفَيْهُقُ**: أَصْلُهُ مِنَ الفِهْقِ، وَهُوَ الِامْتِلَاءُ وَالتَّوَسُّعُ، وَرَجُلٌ مُتَفَيهِقٌ؛ أَي: مُبَذِّخٌ[٤]، "وَيُقَالُ: هُوَ يَتَفَيهَقُ فِي كلامه، ويتفيحق في كلامه؛ إذا توسع فيه"[٥].

وَجَاءَ لَفْظُ الفَهْقَةِ مِنْ عَظْمٍ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ[٦]، وَتَتَّسِعُ أَشْدَاقُهُم عِنْدَ الحَدِيثِ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَعِّرَةٍ.

٣) **التَّنَطُّعُ**: وَرَد لَفْظُ النِّطْعِ فِي المُعْجَمَاتِ بِمَعْنَى التَّعَمُّقِ، وَالتَّشَدُّقِ، وَالِاشْتِقَاقِ[٧]، وَقَالَ الخَلِيلُ أَيضًا: " النِّطَعُ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الأَدَمِ، وَتَصْحِيحُهُ: كَسْرُ النّونِ وَفَتْحُ الطَّاءِ، يُجْمَعُ عَلَى أَنْطَاعٍ...، مَا ظَهَرَ مِنَ الغَارِ الأَعْلَى"[٨]؛ أَي: غَارُ الفَمِ الأَعْلَى.

---

(١) يُنظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٢٤٧، ومختار الصحاح: ١٦٢.

(٢) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: ٢/ ١٩.

(٣) أساس البلاغة: ١/ ٤٩٨-٤٩٩، ويُنظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٢٤٦.

(٤) يُنظر: العين: ٣/ ٣٧٠، وغريب الحديث لـ(ابن سلَّام: ١/ ١٠٦، وابراهيم الحربي: ٢/ ٧٣٧).

(٥) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ٢٨.

(٦) يُنظر: غريب الحديث لابراهيم الحربي: ٢/ ٧٣٧.

(٧) يُنظر: العين: ٢/ ١٦، والصحاح: ٣/ ١٢٩١.

(٨) العين: ٢/ ١٦، ويُنظر: مجمل اللغة: ٨٧٢.

فَالتَّنِطُّعُ يَكُونُ مِنَ الغُلُوِّ بِالكَلَامِ، وَالتَّعَمُّقُ فِيهِ؛ لِاسْتِعْمَالِ الأَلْفَاظِ الغَرِيبَةِ، فَهُوَ تَقَعُّرٌ أَيضًا.

٤) **التَّحَذْلُقُ**: أَصْلُ اللَّفْظِ حِذْقٌ، وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لَيسَتْ عَرَبِيَّةً بِالأَصْلِ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مُتحَذَلِّقٌ؛ أَي: مُتَطَرِّفٌ بِالكَلَامِ وَمُتَعَمِّقٌ فِيهِ[(١)]، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "التَّصَرُّفُ بِالظَّرْفِ...المُتَكَيِّسُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَزْدَادَ عَلَى قَدْرِهِ"[(٢)].

فَالمُتَحَذْلِقُ عَلَى هَـٰذَا التَّفْسِيرِ يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى التَّقَعُّرِ والتَّعَمُّقِ فِي الكَلَامِ.

ثَانِيًا: التَّعْرِيف بِالمُتَقَعِّرِينَ

لَمْ يَكُنِ التَّقَعُّرُ فِي الكَلَامِ ظَاهِرَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَينَ عَوَامِّ النَّاسِ، بَلْ هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى ثُلَّةٍ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، وَالرُّوَّاةِ، وَبَعْضِ عَوَامِّ النَّاسِ.

إِذْ وُجِدَت فِي أُمَّهَاتِ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّةِ إِشَارَةٌ إِلَى بَعْضِ المُتَقَعِّرِينَ؛ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ، وَغَيرِهِم؛ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمُ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيُّ وَآخَرُونَ؛ فَمِنْ هَؤُلَاءِ:

١) **عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ (ت١٤٩هـ)**: وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ النَّحْوِ فِي البَصْرَةِ، وَمِنْ مُتَقَدِّمِيهِم، أَخَذَ عَنِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعَنِ الحَكَمِ بْنِ الأَعْرَجِ، وَرَوَى عَنْهُ الأَصْمَعِيُّ، وَابْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَيضًا الخَلِيلُ، وَابْنُ قُتَيبَةَ، وَغَيرِهِمَا؛ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ المِائَةِ[(٣)].

---

(١) يُنظر: مقاييس اللغة: ٢/ ١٤٤، أساس البلاغة: ١/ ١٧٧، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣/ ١٣٨٢.

(٢) لسان العرب: ١٠/ ٤١.

(٣) يُنظر: أخبار النحويين البصريين: ٢٦، والمتفق والمفترق: ٣/ ١٥٩٧.

قِيلَ عَنِ الثَّقَفِيّ: "وَكَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ هَذَا شَدِيدَ التَّقْعِيرِ فِي كَلَامِهِ"(١)، بَلْ هُوَ "رَأْسُ الْمُتَقَعِّرِينَ"(٢).

٢) **أَبُو عَلْقَمَةَ النَّحْوِيُّ**: عَالِمٌ بِالنَّحْوِ، وَوَاسِعُ العِلْمِ بِاللُّغَةِ، وَعَارِفٌ بِهَا مَعْرِفَةً جَمِيلَةً، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ(٣).

وَمِمَّا قِيلَ عَنْهُ أَيضًا: "كَانَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ، وَيَتَعَمَّدُ الحَوشِيَّ مِنَ الكَلَامِ وَالغَرِيبَ"(٤).

٣) **أَبُو مَكْنُون النَّحْوِيُّ**: لَمْ يُذْكَرْ لَهُ تَرْجَمَةٌ سِوَى إِنَّ إِعْرَابِيًّا رَوَى عَنْهُ دُعَاءً، وَقَدْ تَقَعَّرَ فِيهِ(٥)، سَيُذْكَرُ فِيما بَعْدُ.

٤) **سَعِيدُ بْنُ الفَرَجِ الرَّشَّاشُ**: هُوَ أَبُو عُثْمَانَ الرَّشَّاشُ؛ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالشِّعْرِ(٦)، قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ "مِنْ أَوَائِلَ العُلَمَاءِ الحَافِظِينَ لِلُّغَةِ العَالِمِينَ بِالشِّعْرِ؛ حَتَّى قِيلَ: كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ آلَافِ أُرْجُوزَةً، ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فِي الفَصَاحَةِ... وَإِنْ جَرَى فِي كَلَامِهِ مَجْرَى التَّقَعُّرِ"(٧).

٥) **أَبُو خَالِدٍ النُّمَيرِيُّ**: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ المُبْرِزِينَ وَمِنَ البَارِعِينَ بِالشِّعْرِ وَعُلُومٍ أُخْرَى، أَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، وَكَمَّلَ عَلَيهِ الكِتَابَ

(١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ١/ ١١٢، ويُنظر: معجم الادباء: ٥/ ٢١٤٧، والفلاكة والمفلكون: ١٢٥.

(٢) تاريخ آداب العرب: ١/ ١٥٧، ٢١٢.

(٣) يُنظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٦٣٧، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٤/ ١٥٢، ومسامرات الظريف بحسن التعريف: ٣/ ٣٢.

(٤) الغريب المصنَّف: ١/ ٢٨٠، ويُنظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/ ٩٤٥.

(٥) يُنظر: بُغية الوعَاة: ٢/ ٢٩٨.

(٦) يُنظر: طبقات النحويين واللغويين: ٢٦١، وتاريخ علماء الأندلس: ١/ ١٩٦.

(٧) التشبيهات من أشعار أهل الأندلس: ٢٩٠.

لِسِيبَوَيهِ، وَمِنَ المُتَقَعِّرِينَ بِكَلَامِهِم، تُوُفِّيَ بِالأَنْدَلُسِ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ[1].

٦) **أَبُو مُحَلِّم الرَّاوِيَةُ**: هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ هَاشِمٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِي، إِعْرَابِيٌّ ذَكِيٌّ، وَمِنْ حُفَّاظِ العِلْمِ، وَلَهُ أَشْعَارٌ هِجَائِيَّةٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ المَائَتَينِ مِنَ الهِجْرَةِ[2]، وَكَانَ مِنَ المُتَقَعِّرِينَ أَيضًا.

٧) **مُحَمَّد بْنُ صَدَقَةٍ المُرَادِيُّ الأَطْرَابُلُسِيُّ**: وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاء اللُّغَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا كَذَلِكَ[3]، وَقَالَ الزُّبَيدِيُّ وَغَيرُهُ أَنَّ المُرَادِيَّ "كَانَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ وَيَتشَادَقُ"[4]؛ أَي: يَسْتَعْمِلُ الغَرِيبَ مِنَ الأَلْفَاظِ وَالحَوشِيَّ فِي كَلَامِهِ.

ثَالِثًا: أَثَرُ التَّقَعُّرِ عَلَى المُتَلَقِّي

تُعَدُّ ظَاهِرَةُ التَّقَعُّرِ فِي الكَلَامِ أَمْرًا غَيرَ مَرْغُوبٍ فِيهِ لَدَى الجَمِيعِ، وَلَيسَ عُمُومُ المُتَقَعِّرِينَ يَسْتَعْمِلُونَ الأَلْفَاظَ الغَرِيبَةَ فِي حَيَاتِهِم وَمُعَامَلَاتِهِم اليَومِيَّةِ.

فَالتَّقَعُّرُ مِنْ أَجْلِ الفَكَاهَةِ وَالظَّرَافَةِ وَالمُسَامَرَةِ لَا ذَمَّ فِيهِ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ مِلَحِ الكَلَامِ، إِلَّا إِذَا جُعِلَ مِنْهُ عَادَةً يَسْتَعْمِلُ المُتَكَلِّمُ فِيهِ كُلَّ غَرِيبٍ وَوَحْشِيٍّ مِنَ الأَلْفَاظِ، وَيَتَشَدَّقُ بِهِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ، وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ لَا يُعَدُّ مِنَ الفَصَاحَةِ فِي شَيءٍ؛ فَقِيلَ: "خَيرُ الكَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ عَامِّيًّا سُوقِيًّا وَلَا عَرَبِيًّا وَحْشِيًّا"[5].

(١) يُنظر: الأعلام: ٥/ ٣٢٤، وبغية الوعاة: ١/ ٤٢، وموسوعة علوم اللغة العربية: ٨/ ٢٢٣.

(٢) يُنظر: معجم الشعراء: ٤٢٨، والوافي بالوفيات: ٥/ ١١٠.

(٣) يُنظر: طبقات النحويين واللغويين: ٢٣٢، ويُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣/ ١٥٢.

(٤) طبقات النحويين واللغويين: ٢٣٢، ويُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣/ ١٥٢.

(٥) غرر الخصائص الواضحة: ٢٠٣.

وَقَدْ نَهَى عَنِ التَّقَعُّرِ وَالتَّشَدُّقِ فِي الكَلَامِ كَثِيرُونَ؛ وَعَلَى رَأْسِهِم:

١) النَّبِيُّ الأَكْرَمُ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ وَذَلِكَ بِقَولِهِ: "إِنَّ أَبْغَضَكُم إِلَيَّ الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيهِقُونَ"(١)، يُرِيدُ: الَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ فِي كَلَامِهِم طَلَبًا لِلتَّكَلُّفِ، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ أَنْفُسِنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ؛ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ البَقَرَةُ"(٢)، وَالتَّخَلْخُلُ: بِمَعْنَى الِانْتِشَارِ وَالتَّفَرُّقِ؛ غَيرُ مُتَضَامٍّ(٣).

٢) وِمِنْ وَصَايَا أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لِابْنِهِ يَحُثُّهُ عَنْ نَبْذِ الغَرِيبِ مِنَ الأَلْفَاظِ؛ بِقَولِهِ: "يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ فِي قَومٍ فَلَا تُكَلِّمَهُم بِكَلَامٍ لَمْ يَبْلَغْهُ سِنُّكَ؛ فَيَسْتَثْقِلُوكَ، وَلَا بِكَلَامٍ هُوَ دُونَكَ فَيَزْدَرُوكَ وَيَحْتَقِرُوكَ"(٤).

٣) وَقَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: "مَا أَقْبَحَ اللَّحْنَ بِالْمُتَقَعِّرِ"(٥).

٤) كَذَلِكَ مِمَّا أَوصَى بِهِ بِشْرُ بْنُ المُعْتَمِرِ: "إِيّاكَ وَالتَّوَغُّرَ فِي الكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى التَّعْقِيدِ، والتَّعْقِيدُ هُوَ الَّذِي يَسْتَهْلِكُ مَعَانِيكَ، وَيَمْنَعُكَ مِنْ مَرَامِيكَ"(٦).

٥) وَمِنَ النَّثْرِ إِلَى الشِّعْرِ، مِمَّا قِيلَ فِي نَبْذِ التَّقَعُّرِ، وَالتَّعَجْرُفِ، وَالتَّكَلُّفِ بِالغَرِيبِ، وَالوَحْشِيِّ مِنَ الأَلْفَاظِ فِي الكَلَامِ:

فَمَا لَكَ بِالغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ ... تَعَاطِيكَ الغَرِيبَ مِنَ الغَرِيبِ
أَمَا لَو أَنَّ جَهْلَكَ عَادَ عِلْمًا ... إِذًا لَرَسَخْتَ فِي عِلْمِ الغُيُوبِ

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حيان: ٢/ ٢٣١، والمجازات النبوية: ١٨٧، ومستدرك الوسائل: ٩/ ٣٤.

(٢) سنن الترمذي: ٤/ ٤٣٨، ويُنظر: شعب الإيمان: ٧/ ٤٣.

(٣) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ٥١٤.

(٤) محاضرات الأدباء: ١/ ٨٥، ويُنظر: غرر الخصائص الواضحة: ٢٠٣.

(٥) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: ٢/ ١٩.

(٦) سر الفصاحة: ٢٢٩، ويُنظر: محاضرات الأدباء: ١/ ٨٥.

٦) وَقَالَ الآخَرُ:

تَشَبَّهْتَ بِالأَعْرَابِ أَهْلِ التَّعَجْرُفِ فَدَلّ عَلَى مَثْوَاكَ قُبْحُ التَّكَلّفِ
لِسَانٌ عُرَابِيٌّ إِذَا مَا صَرَفْتُهُ إِلَى لُغَةِ الإِعْرَابِ لَمْ يَتَصَرَّفِ[1]

٧) وَأَيضًا:

يُقَعِّرُ القَولَ لِكَيمَا تَحْسِبُهُ مِنَ الرِّجَالِ الفُصَحَاءِ المُعْرِبَه
وَهُوَ إِذَا نَسَبْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ مِنْ نَخْلَةٍ نَابِتَةٍ فِي خَرِبَه[2]

٨) وَمِمَّا قِيلَ مَنْ مَدْحٍ؛ لِمَنْ يَسْتَسْهِلُ اللَّفْظَ، وَيَنْبُذُ الغَرِيبَ:

قَولٌ كَأَنَّ فَرِيدَهُ سِحْرٌ عَلَى ذِهْنِ اللَّبِيبِ
لَا يُشْمَئِزُّ عَلَى اللِّسَانِ وَلَا يَشِذُّ عَنِ القُلُوبِ
لَمْ يَغْلِ فِي شَنَعِ اللَّغَا تِـ وَلَا تَوحُّشَ بِالغَرِيبِ
سَيفٌ تَقَلَّدَ مِثْلَهُ عَطْفُ القَضِيبِ عَلَى القَضِيبِ
هَذَا تَجَذَّ بِهِ الرِّقَا بِـ وَذَا تَجَذَّ بِهِ الخُطُوبِ[3]

(١) يُنظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١/ ٨٦.
(٢) يُنظر: المجموع اللفيف: ٤١٩.
(٣) يُنظر: العقد الفريد: ٢/ ٣١٩.

«المَبْحَثُ الثَّانِي»

نُـصُوصٌ مِنْ كَلَامِ المُـتَـقَعِّرِيـنَ

أَوَّلًا: مَا وَرَدَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيّ

١) ذُكِرَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ هُبَيْرَةَ؛ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ، لِوَدِيعَةٍ قَدْ أُودِعَتْ عِنْدَهُ: "تَاللهَّ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ أُثَيَّابًا فِي أُسَيْفاطٍ؛ قَبَضَها عَشَّارُوكَ"[(١)].

اللُّغَة: الأُثَيَّاب: تَصْغِيرُ الثِّيَابِ. الأُسَيفَاطُ: تَصْغِيرُ الأَسْفَاطِ، جَمْعُ سَفَط؛ وَهُوَ الَّذِي تَعْبَأُ فِيهِ الأَشْيَاءُ. العَشَّارُ: جَامِعُ الزَّكَاةَ، يَأْخُذُ العُشْرَ.

٢) وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ: "أَتَيتُ الحَسَنَ البَصْرِيَّ مُجَرِّمًا، حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ: أَرَأَيتَ قَولَ اللهَّ تَعَالَى: ﴿**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ**﴾ ﴿ق:١٠﴾، فَقَالَ: هُوَ الطِّبِّيعُ فِي كُفُرَّاهُ. وَلَعَمْرِي إِنَّ الآيَةَ لَأَبْيَنَ مِنْ تَفْسِيرِهِ"[(٢)].

اللُّغَة: المُجَرِّمُ: المُسْرِعُ. الاقْعِنْبَاءُ: الجُلُوسُ. الطِّبِّيعُ: الطَّلْعُ بِعَينِهِ. كُفُرَّى: الغِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الطَّلْعُ.

ثانيا: مَا وَرَدَ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ النَّحْوِيّ

١) أَقْبَلَ أَبُو عَلْقَمَةَ عَلَى طَبِيبٍ، فَقَالَ لَهُ: "أَصْلَحَكَ اللهُّ، أَكَلْتُ مِنْ لُحُومِ هَذِهِ الجَوَازِلِ، فَطَسِئْتُ طَسْأَةً، فَأَصَابَنِي وَجَعٌ بَينَ الوَابِلَةِ، إِلَى دَأْيَةِ العُنُقِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْبُو وَيَنْمِي، حَتَّى خَالَطَ الحَلْبَ وَالشَّرَاسِيفَ؛ فَهَلْ عِنْدَكَ دَوَاء؟

(١) أدب الكاتب: ١٦، ويُنظر: فقه اللغة وسر العربية: ٢٧٢.

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ١/ ١١٢.

قَالَ الطَّبِيبُ: نَعَمْ؛ خُذْ خَرْبَقًا، وَسَلْفَقًا وَشِبْرِقًا، فَزَهْزِقْهُ وَزَقْزِقْهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءِ رَوثٍ وَاشْرَبْهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلْقَمَةَ: لَمْ أَفْهَمْكَ.

فَقَالَ: مَا أَفْهَمْتُكَ إِلَّا كَمَا أَفْهَمْتَنِي!"[1].

اللُّغَة: الجَوَازِلُ هُو: فَرَخُ الحَمَام. طَسِيءَ: أُتْخِمَ مِنَ الطَّعَام. الوَابِلَةُ: فهِي طَرَفُ العَضْدِ فِي الكَتْفِ. الدَّأْيَةُ: فَقَرَةُ العُنُقِ. لفظُ يَرْبُو: يَزِيدُ. وَالخِلْبُ: حِجَابٌ بَينَ القَلْبِ وَسَوَادِ البَطْنِ. الشَّرَاسِيفُ: جَمْعُ شُرْسُوفٍ، وَهُوَ طَرَفُ الضِّلْعِ، المُشْرِفُ عَلَى البَطْنِ .

٢) وَهَاجَ بِأَبِي عَلْقَمَةَ النَّحْوِيِّ مِرَّةٌ، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، وَوَثَبَ عَلَيهِ قَومٌ، فَأَقْبَلُوا يَعْصِرُونَ إِبْهَامَهُ، وَيُؤَذِّنُونَ فِي أُذُنِهِ، ظَنًّا مِنْهُم أَنَّهُ مَصْرُوعٌ، فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ غَمَرَاتِ غَشْيَتِهِ، رَآهُم مُحَدِّقِينَ بِهِ، فَقَالَ: مَالِي أَرَاكُم تَتَكَأْكَؤُونَ عَلَيَّ كَمَا تَتَكَأْكَؤُون عَلَى ذِي جُنَّةٍ؛ افْرِنْقِعُوا عَنِّي.

فَقَالَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: دَعُوهُ؛ فَإِنَّ جِنِّيَّتَهُ تَتَكَلَّمُ بِالهِنْدِيَّةِ"[2].

اللُّغَة: تَتَكَأْكَؤُونَ: تَتَجَمَّعُونَ. افْرِنْقِعُوا: تَفَرَّقُوا.

٣) وَقَالَ لِحَجَّامٍ يَحْجِمُهُ،: أَنْقِ غَسْلَ المَحَاجِمِ، وَاشْدُدْ قُضَبَ المَلَازِمِ، وَأَرْهِفْ ظُبَّاتَ المَشَارِطِ، وَأَسْرِعْ الوَضْعَ، وَعَجِّلِ النَّزْعَ؛ وَلْيَكُنْ شَرْطُكَ وَخْزًا، وَمَصُّكَ نَهْزًا، وَلَا تَرُدَّن آتِيًا، وَلَا تُكْرِهُنَّ آبِيًا.

(١) عيون الأخبار: ٢/ ١٧٧-١٧٨، ويُنظر: العقد الفريد: ٢/ ٣١٦، وأخبار الظراف والمتماجنين: ١٢٤.

(٢) غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة: ٢٠٣، ويُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ٦٦، والفلاكة والمفلوكون: ١٢٥، وخزانة الأدب: ١/ ١١٦.

فَوَضَعَ الحَجَّامُ مِحَاجِمَهُ فِي جُونَتِهِ، وَمَضَى عَنْهُ"[1].

المَعْنَى: المَلَازِمُ، جَمْعُ مِلْزَمٍ: خِشْبَتَانِ، مَشْدُودٌ أَوسَاطُهُمَا بِحَدِيدَةٍ، يُجْعَلُ فِي طَرَفِهَا مِفْتَاحٌ مُعْوَجٌ طَوِيلٌ، فَيُلْزَمُ مَا فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا. أَرْهَفَ: حَدَّدَ. ظُبَّاتٌ، جَمْعُ ظُبَّةٍ: وَهُوَ حَدُّ السَّيفِ أَو السِّنَانِ. الجُونَةُ: سَلِيلَةٌ مُغْشَاةٌ أَدَمًا، تَكُونُ مَعَ العَطَّارِينَ.

٤) فِي أَحَدِ الأَيَّامِ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ لِخَادِمِهِ: أَصَقَعَتِ العَتَارِيفُ؟

فَأَرَادَ الخَادِمُ أَنْ يُلَقِّنَهُ دَرْسًا، فَقَالَ لَهُ كَلِمَة لَيسَ لَهَا مَعْنًى؛ وَهِيَ: زَقْفَيلَمْ.

فَتَعَجَّبَ أَبُو عَلْقَمَةَ، وَقَالَ لِخَادِمِهِ: يَا غُلَام، مَا زَقْفَيلَمْ هَذِهِ؟

فَقَالَ الخَادِمُ: وَأَنْتَ، مَا صَقَعَتِ العَتَارِيفُ هَذِهِ؟

فَقَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: مَعْنَاهَا: أَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ؟

فَقَالَ لَهُ خَادِمُهُ : وَزَقْفَيلَمْ؛ مَعْنَاهَا: لَمْ تَصِحْ[2].

ثَالِثًا: مَا وَرَدَ عَنْ أَبِي مَكْنُون النَّحْوِيّ

١) سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ أَبَا مَكْنُونٍ فِي حَلَقَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الِاسْتِسْقَاءِ: "اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَإِلَهَنَا وَمَولَانَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا؛ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا فَأَحِطْ ذَلِكَ السُّوءَ بِهِ، كَإِحَاطَةِ القَلَائِدَ عَلَى تَرَائِبَ الوَلَائِدَ، ثُمَّ أَرْسِخْهُ عَلَى هَامَتِهِ كَرُسُوخِ السِّجِّيلِ عَلَى هَامِ أَصْحَابِ الفِيلِ؛ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيثًا مَغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا مُجَلْجِلًا مُسْحَنْفِرًا هَزِجًا سَحًّا سَفُوحًا طَبَقًا غَدَقًا مُثْعَنْجِرًا.

فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا خَلِيفَةَ نُوحٍ، هَذَا الطَّوَفَانُ وَرَبُّ الكَعْبَةِ، دَعْنِي آوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ"[3].

---

(١) العقد الفريد: ٢/ ٣١٧-٢١٨، ويُنظر: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة: ٢٠٣، وجمع الجواهر في الملح والنوادر: ١٣٩.

(٢) يُنظر: أخبار الظراف والمتماجنين: ١٢٣.

(٣) عيون الأخبار: ٢/ ١٨٠.

"وَسَمِعَهُ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ فِي يَومِ بَرْدٍ: إِنَّ هَذَا يَومُ بُلَّةٍ عَصَبْصَبٍ، بَارِدٌ هَلَّوفٌ. فَارْتَعَدَ الأَعْرَابِيُّ وَقَالَ: وَاللهِ هَذَا مِمَّا يَزِيدُنِي بَرْدًا"[1].

اللُّغَة: البُلَّةُ: النَّدْوَةُ. العَصَبْصَب: الشَّدِيدُ. الهَلُّوف: الثَّقِيلُ البَطِيءُ.

رَابِعًا: مَا وَرَدَ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ النَّحْوِيّ

١) كَتَبَ أَبُو مُحَلِّم كِتَابًا إِلَى بَعْضِ الحَذَّائِينَ، فِي نَعْلٍ كَانَتْ لَهُ، يَقُولُ فِيهِ: " دِنْها، فَإِذا هَمَّت تَتَّدِنُ فَلَا تُخَلِّها تَمْرَخِدُّ، وَقْبل أَن تَقْفَعِلَّ، فَإِذا اتَّدَنَتْ فامَسَحْ ظاهِرَها بِخَرْقة غير وكَبَةٍ وَلَا جَشِبَة، وامْعَسْها مَعْسًا رَقِيقًا، ثُمَّ سُنَّ شَفْرتَكَ، وَامْهِها، فَإِذا رأيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الهَبْوةِ فَسُنَّ رَأْسَ الإِزْمِيلِ، ثُمَّ سَمِّ بِاسْمِ اللهَّ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، ثمَّ انْحُهَا، فكَوِّفْ جَوانِبَها كَوْفاً رَفِيقًا، وأَقْبِلْهَا بِقِبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أفْطَسَينِ، غَيْرِ خَطِلَينِ وَلَا أَصْمَعَيْن، ولْيَكُونا من أَدِيمٍ صَافِي البَشَرَةِ، غَيرِ كَدِشٍ وَلَا حَلِمٍ وَلَا نَمِشٍ، وأَشْخِصْ فِي مُقَدِّمِهَا مِثْلَ مِنْقارِ النُّغَرِ"[2].

اللُّغَة: دِنْها: بُلَّها. تَمْرخِدُّ: تسترْخِي. الوَكِبَةُ: الوسِخَةُ. الجَشِبَةُ: الخَشِنَةُ. تَقْفَعِل: تَجِفُّ. امْعَسْهَا: امْسَحْهَا. الأَزْمِيلُ: الأُشْفَى أَو الشَّفْرَةُ. انْحُهَا: اقْصِدْهَا. كَوِّفْهَا: خُذ حَوَاليَهْا، عَلِيّ. الأخْنَس: القَصير. الكَدِش: المُخَدَّش. النَّمش: نُقَطٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ.

(١) العقد الفريد: ٢/ ٣١٨.

(٢) المخصص: ١/ ٤١١، ويُنظر: تاريخ آداب العرب: ١/ ١٥٧.

خَامِسًا: مَا وَرَدَ عَنْ بَعْضِ عَوَامِّ النَّاسِ

١) إِنَّ رَجُلًا اِعْتَلَّ عِلَّةً شَدِيدَةً أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى المَوتِ، "فَاجْتَمَعَ عَلَيهِ أَولَادُهُ، وَقَالُوا لَهُ: نَدْعُو لَكَ فُلَانًا أَخَانَا، قَالَ: لَا؛ إِنْ جَاءَنِي قَتَلَنِي، فَقَالُوا: نَحْنُ نُوصِيهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ، فَدَعَوهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ تَدْخُلُ بِهَا الجَنَّةَ، وَتَفُوزُ مِنَ النَّارِ، يَا أَبَتِ، وَاللهِ مَا أَشْغَلَنِي عَنْكَ إِلَّا فُلَانٌ؛ فَإِنَّهُ دَعَانِي بِالأَمْسِ، فَأَهْرَسَ وَأَعْدَسَ وَاسْتَبْذَجَ وَسَكْبَجَ وَطَهْبَجَ وَأَفْرَجَ وَدَجَّجَ وَأَبْصَلَ وَأَمْضَرَ وَلَوزَجَ وَافْلَوزَجَ.

فَصَاحَ أَبُوهُ غَمِّضُونِي، فَقَدْ سَبَقَ ابْنُ الزَّانِيَةِ مَلِكَ المَوتِ إِلَى قَبْضِ رُوحِي"[1].

اللُّغَة: أَهْرَسَ: صَنَعَ هَرِيسًا. أَعْدَسَ: صَنَعَ عَدَسًا. سَكْبَجَ: صَنَعَ سِكْبَاجَةً. لَوزَجَ: صَنَعَ لَوزِينْجَا. افْلَوزَجَ: صَنَعَ فَالُوذجَا.

٢) وَأَتَى أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ غُلَامٌ يَلْتَمِسُ مَا عِنْدَهُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو الأَسْوَدِ: "مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَخَذَتْهُ الحُمَّى، فَطَبَخَتْهُ طَبْخًا، وَفَضَخَتْهُ فَضْخًا، وَفَنَخَتْهُ فَنْخًا، فَتَرَكَتْهُ فَرْخًا.

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَمَا فَعَلَتِ امْرَأَتُهُ الَّتِي كَانَتْ تُجَارُّهُ وَتُشَارُّهُ وَتُزَارُّهُ وَتُهَارُّهُ؟

قَالَ: طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ غَيرَهُ، فَرَضِيَتْ وَخَظِيَتْ وَبَظِيَتْ.

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: قَدْ عَرَفْنَا حَظِيَتْ، فَمَا بَظِيَتْ؟

قَالَ: حَرْفٌ مِنَ الغَرِيبِ لَمْ يَبْلُغْكَ.

---

(١) المستطرف في كل فن مستطرف: ٤٧٥، ويُنظر: قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور: ٨٧، وجمع الجواهر في الملح والنوادر: ١٣٨-١٣٩.

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: يَا ابْنَ أَخِي، كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الغَرِيبِ لَمْ يَبْلَغْ عَمَّكَ فَاسْتِرْهُ كَمَا تَسْتُرُ السَّنُّورُ خَرَأَهَا"[1].

اللُّغَة: فَضَخَتْهُ: دَقَّتْهُ. فَنَخَتْهُ: أَضْعَفَتْهُ. الفَرْخُ: الضَّعِيفُ المَنْهُوكُ. تُجَارُّهُ: تُطَاوِلُهُ. تُشَارُّهُ: تُخَاصِمُهُ. تُزَارُّهُ: تَعِضُّهُ. تُهَارُّهُ: تُهِرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا تُهِرُّ الكِلَابُ. بَظِيَتْ: اتِّبَاعًا لِـ(حَظِيَتْ)؛ كَـ(شَيطَانٌ لَيطَانٌ).

٣) قَالَ زَيدُ بْنُ كَثِيرَةٍ: "أَتَيتُ بَابَ كَبِيرِ دَارٍ، وَهُنَاكَ حَدَّادٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلُجَّ الدَّارَ، فَدَلَظَنِي دَلْظَةً، وَازْدَحَمَ النَّاسُ بِبَابِهِ، فَوَاللهِ، إِنْ زِلْنَا نَظَارِ نَظَارِ، حَتَّى عَقَلَ الظِّلُّ"[2].

اللُّغَة: الحدَّادُ: البَوَّابُ. دلظة: دفعه في صدره. نظار: انتظر. عقل الظِّلُّ: قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

٤) يُحْكَى إِنَّ رَجُلًا مُتَقَعِّرًا "مَرِضَتْ أُمُّهُ، فَأَمَرَتْهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى المَسْجِدِ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ الدُّعَاءَ لَهَا، فَكَتَبَ فِي حِيطَانِ المَسْجِدِ صِينَ امْرُؤٌ وَرُعِي، دَعَا لِامْرَأَةٍ إِنْقَحْلَةٍ مُقْسَئِنَّةٍ، فَقَدْ مُنِيَتْ بِأَكْلِ الطُّرْمُوخِ، فَأَصَابَهَا مِنْ أَجْلِهِ الاسْتِمْصَالُ، أَنْ يَمُنَّ اللهُ عَلَيْهَا بِالاطْرِغْشَاشِ والابْرِغْشَاشِ.

فَمَا قَرَأَ أَحَدٌ الكِتَابَ إِلَّا لَعَنَهُ وَأُمَّهُ"[3].

اللُّغَة: إِنْقَحْلَةٌ: مُسِنَّةٌ هَرِمَةٌ، يَبِسَ جِلْدُهَا، وسَاءَ حَالُهَا. مُقْسَئِنَّةٌ: كَبِيرَةُ السِّنِّ. الطُّرْمُوخُ: الخُفَّاشُ. الاسْتِمْصَالُ: إِسْهَالُ الطَّبِيعَةِ. الاطْرِغْشَاشُ وَالابْرِغْشَاشُ: الصِّحَّةُ وَالعَافِيَةُ.

(١) عيون الأخبار: ٢/ ١٨٠-١٨١، ويُنظر: العقد الفريد: ٢/ ٣١٧.

(٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٨١.

(٣) الصناعتين: ٤٥-٤٦، ويُنظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ١/ ١١٣، والبلاغة العربية: ١/ ١١٥.

٥) قَالَ رَؤُبَةُ بْنُ العَجَّاجِ: "خَرَجْتُ مَعَ أَبِي، نُرِيدُ سُلَيمَانَ بْنَ عَبْدِ المَلِك، فَلَمَّا صِرْنَا فِي الطَّرِيقِ أُهْدِيَ لَنَا جَنْبٌ مِنْ لَحْم، عَلَيهِ كَرَافِيءُ الشَّحْمِ وَخَرِيطَةٌ مِنْ كَمْأَةٍ، وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَطَبَخْنَا هَذَا بِهَذَا، فَمَا زَالَ ذِفْرَايَ تَنْتِحَانِ مِنْهُ، إِلَى أَنْ رَجِعْتُ"[1].

اللُّغَة: الخَرِيطَةُ: وُعَاءٌ مِنْ أَدِمٍ وَغيرِهِ. الكَمْأَةُ: نَبَاتٌ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا عِرْقَ. الوَطْبُ: سِقَاءُ اللَّبَنِ. ذِفْرَايَ؛ تَثْنِيَةُ ذِفْرَى: وَهُوَ العَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ. تَنْتِحَانِ: تَرْشَحَانِ بِالعِرْقِ.

٦) وَيُحْكَى إِنَّ أَبَا بَكْرٍ المَنْكُورِ "خَطَبَ فَأَغْرَبَ فِي خُطْبَتِهِ وَتَقَعَّرَ فِي كَلَامِهِ؛ وَعِنْدَ أَصْلِ المِنْبَرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ حَنَشٌ؛ فَقَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: إِنِّي لَأَبْغُضُ الخَطِيبَ يَكُونُ فَصِيحًا بَلِيغًا مُتَقَعِّرًا. وَسَمِعَهُ... الخَطِيبُ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَحْوَجَكَ يَا حَنَشَ إِلَى مُدَحْرَجٍ مَفْتُولٍ لَيِّنِ الجِلَادِ لَدُنِ المُهْزّة عَظِيمُ الثَّمَرَةِ، تُؤْخَذُ بِهِ مِنْ مَغْرَزِ العُنُقِ إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ، فَتَعْلَى فَتَكْثُرُ لَهُ رَقَصَاتُكَ مِنْ غَيرِ جَذْلٍ"[2].

اللُّغَة: مُدَحْرَجٌ: مُدَوَّرٌ؛ يُرِيدُ بِهِ السَّوطَ. الجِلَادُ أَو الجَلَازُ: وَهُوَ العَقَبُ المَشْدُودُ فِي طَرَفِ السَّوطِ. وَالعَجْبُ: مَغْرُوزُ العُنُقِ؛ وَعَجْبُ الذَّنْبِ: أَصْلَاهُمَا.

(١) عيون الأخبار: ٢/ ١٨١-١٨٢، ويُنظر: الكامل في اللغة والأدب: ١/ ١٩٨.

(٢) العقد الفريد: ٢/ ٣١٨.

الخَاتِمَةُ

بَعْدَ قِرَاءَةٍ مُعَمَّقَةٍ، وَدِرَاسَةٍ مُسْتَفِيْضَةٍ، وَبَحْثٍ فِي جَوَانِبَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ جَوَانِبِ ظَاهِرَةِ التَّقَعُّرِ اللُّغَوِيَّةِ؛ وَحِيْنَ الوُقُوف عَلَى مُجْمَلِ القَضَايَا المُتَعَلِّقَةِ بِمَوضُوْعِ البَحْثِ هَـٰذَا؛ إِذْ تَوَصَّلَ البَاحِثُ -بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى- إِلَى نَتَائِج عِدَّة؛ أَهَمُّهَا:

١) إِنَّ ظَاهِرَةَ التَّقَعُّرِ تُعَدُّ مِنَ الظَوَاهِرِ الكَلَامِيَّةِ؛ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ فِيهَا اللَّفْظُ الغَرِيبُ، الوَحْشِيُّ، والمُتَوَعِّرُ، فَضْلًا عَن صُعُوبَةِ التَّلَفُّظِ بِهَا، وَعَدَمِ القُدْرَةِ عَلَى فِهْمِهَا لَدَى المُتَلَقِّي.

٢) عُرِفَتِ الظَّاهِرَةُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَالرُّوَّاةِ؛ مِمَّنْ يَتَشَدَّقُونَ بِكَلَامِهِم، وَمِنْ عَامَّةِ النَّاسِ أَيضًا؛ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ مَعَ العَوَامِّ، فِي مُعَامَلَتِهِم وَمُعَامَلَاتِهِم الحَيَاتِيَّةِ.

٣) إِنَّ التَّقَعُّرَ مِنَ الظَّوَاهِرِ الَّتِي أَثَارَتْ جَدَلًا بَينَ جُمْهُورِ المُتَلَقِّينَ مِنَ العُلَمَاءِ وَغَيرِهِم، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ قَبْل عَنِ اسْتِعْمَالِ الأَلْفَاظِ الوَحْشِيَّةِ؛ المُتَوَعِّرَةِ، وَالمُتَقَعِّرَةِ، وَالمُتَشَدَّقَةِ، فَضْلًا عَن مَوقِفِ الكَثِيرِ مِنَ الأُدَبَاءِ وَاللُّغَوِيِّين وَغَيرِهِم؛ لِلحَدِّ مِنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَتَجَنُّبِهَا.

٤) بَرَزَتْ مَلَامِحُ ظَاهِرَةِ التَّقَعُّرِ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ فِي مَطْلَعِ القَرنِ الثَّانِي؛ فِي زَمَنِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ؛ عَالِمِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَهُوَ عَلَى رَأْسِ المُتَقَعِّرِينَ أَنَذَاك، وَحَتَّى انْتَهَتِ الظَّاهِرَةُ عَلَى الأَحْرَى فِي مُنْتَصَفِ القَرنِ الثَّالِثِ مِنَ الهِجْرَةِ.

٥) وَمِنَ النَّتَائِجِ أَيْضًا ما التَمَسْنَاهُ مِنْ دِرَاسَةِ نُصُوصِ المُتَقَعِّرِينَ وَالمُتَشَدِّقِينَ فِي كَلَامِهِم؛ أَنَّ تِلْكَ النُّصُوْصِ أَمْسَتِ اليَومَ مَدْعَاةً إِلَى الفَكَاهَةِ، وَالظَّرَافَةِ، وَالدُّعَابَةِ، الَّتِي تَيْعَثُ فِي نُفُوسِ أَصْحَابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَمُحِبِّيْهَا بَهْجَةً وَسُرُوْرًا؛ مِمَّا يَدْعُوا إِلَى إِمْكَانِيَّةِ إِحْيَاءِ مِئَاتِ الكَلِمَاتِ المُهْمَلَةِ وَالمُنْدَثِرَةِ فِي غَيَاهِبِ الكُتُبِ التُّرَاثِيَّةِ، لِتَحْقِيْقِ الغَايَةِ ذَاتِهَا.

وَالحَمْدُ لِلَّـٰهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا؛ لَا يُحْصِي لَهُ الخَلَائِقِ عَدَدًا.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِع

❖ القُرآنُ الكَرِيمُ.

١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢) أخبار الظراف والمتماجنين، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجاني، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٧م.

٣) أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد اللهَّ بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي- المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ-١٩٦٦م.

٤) أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، أبو محمد عبد اللهَّ بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٥) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزّمخشريّ (٥٣٨ه)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

٦) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٧) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد اللهَّ بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (٥٢١هـ)، الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.

٨) إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.
٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
١٠) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (١٤٢٥هـ)، ط١، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١١) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي.
١٢) تاريخ علماء الأندلس، عبد اللهَّ بن محمد الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (٤٠٣هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٣) التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، أبو عبد اللهَّ محمد بن الحسن الكتاني الطبيب (نحو ٤٢٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ١٩٨١.
١٤) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٥) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠هـ)، تحقيق جـ ١: عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، ١٩٧٠م، جـ٢: حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف اللهَّ أحمد، ١٩٧١م، جـ٣: حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، ١٩٧٣م، جـ٤: حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد

حسن، ١٩٧٤م، جـ٥: حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف اللهَّ أحمد، ١٩٧٧م، جـ٦: حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م.

١٦) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

١٧) الجامع الكبير-سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

١٨) جمع الجواهر في الملح والنوادر، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري (٤٥٣هـ)، حققه وضبطه وقصَّل أبوابه، ووضع فهارسه: علي محمد البجاوي، ط٢، دار الجبل، بيروت، لبنان.

١٩) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٠) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٢١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٤٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، جـ١- ط١، ١٩٨١م، جـ٢- ط١، ١٩٧٨م، جـ٣-ط١، ١٩٧٨م، جـ٤-ط٢، ١٩٨١م، جـ٥-ط١، ١٩٨١م، جـ٦-ط٢، ١٩٨١م، جـ٧-ط١، ١٩٧٩م، جـ٨- ط١، ١٩٧٩م، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.

٢٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار اللهَّ الزمخشري (٥٣٨هـ)، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٣) سر الفصاحة، أبو محمد عبد اللهَّ بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (٤٦٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٤) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٢٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (٥٧٣هـ)، تحقيق:
٢٦) د. حسين بن عبد اللهَّ العمري-مطهر بن علي الإرياني-د يوسف محمد عبد اللهَّ، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت-لبنان)، دار الفكر، (دمشق-سورية)، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٨) الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد اللهَّ بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (نحو٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٩ه.
٢٩) طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد اللهَّ بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
٣٠) العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٣١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، تحقيق:

٣٢) د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٣) عيون الأخبار، أبو محمد عبد اللهَّ بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٣٤) غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (٧١٨هـ)، ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٥) غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (٢٨٥ه)، د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥ه.
٣٦) غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللهَّ الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣٧) الغريب المصنَّف، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللهَّ الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، جـ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/ ١٤١٥هـ، جـ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦/ ١٤١٧هـ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣٨) فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٣٩) الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي بن عبد اللهَّ، شهاب الدين الدَّلْجي المصري (٨٣٨هـ)، مطبعة الشعب، مصر، ١٣٢٢هـ.
٤٠) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم

العرقسُوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٤١) الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (٢٨٥هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٢) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٤٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤٤) المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٥) المجازات النبوية، الشريف الرضي (٤٠٦ه)، تحقيق وشرح: د. طه محمد الزيتي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
٤٦) مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٧) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٤٨) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م.

٤٩) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، عالم الكتاب، بيروت، ١٤١٤ه-١٩٩٤م.
٥٠) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد اللهَّ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥١) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٥٢) مسامرات الظريف بحسن التعريف، محمد بن عثمان بن محمد السنوسي، أبو عبد اللهَّ (١٣١٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
٥٣) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ه)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٣، بيروت، ١٤١١ه-١٩٩١م.
٥٤) المستطرف في كل فن مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (٨٥٢هـ)، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.
٥٥) معجم الأدباء-إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب معجم الشعراء، شهاب الدين أبو عبد اللهَّ ياقوت بن عبد اللهَّ الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٥٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٥٧) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٨) المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
٥٩) موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م-١٤٢٧ه.
٦٠) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم بن ناصف بن عبد اللهَّ بن ناصف بن عبد اللهَّ بن ناصف بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ نصراني الديانة (١٣٢٤هـ)، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥م.
٦١) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد اللهَّ الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.